بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدية الهداية والاسلام وعطية الدراية والاعلام خصوصا من بيان
حديث خير الانام محمد المختص بمقام اعلى المقام عليه احاسن التحيات واكامل
السلام ما ضحكت قرطاس ببكاء الاقلام ونهكت افراس بجزاء الاقدام
وعلى اله واصحابه الكرام غيوث الاطعام ليوث الاقدام وبعد يقول الضعيف
العويز عبد اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك والمحفوف بحيف
الفلك غفر الله له ولوالديه واجازهم برحمة من لديه لما وضح وجوه المعالم
وصح النظر في المآل صودف العلم اعلاها منارة ومنالا واجلاها مزية وجمالا
ازمان بحمدة الا وهو السبيل اليها ومنقبة الا وهو الدليل عليها وما علاه اليه
عند من كان له النقد شبه لى الاعين وشبه الى زبرجد ومن تحلى به فقد غني وعلا
وان عد فقيرا حقيرا لا يبالي ومن تحلى عنه فقد ذل وعالا وان خيل غنيا رفيعا يتعالى
ومن افضل علم الاحاديث والاولى واجزل جذبا لمرحمة المولى فطوبى لمن صرف
في فكره ايامه ولياليه ونظم في عقد تحصيله درره ولاليه واخذ العلوم
لتصحيح الاعمال وقصر آماله قنيعا بكل حال ومما صنف فيه من الكتب الفاخرة
والزبور الوافرة كتاب مشارق الانوار في صحاح الاخبار فانه مرتب بالترتيب
البديعة ومنكب في الاساليب البديعة ومقصور على بعض الفوائد ومحذوف عنه
ما هو كالزوائد ولهذا قد صار في الاشتهار كالشمس في رابعة من النهار وكانت له
شروح بعضها بسيط يضل المنشود وبعضها وسيط يخل المقصود فصرت
اريد في نفسي واستخير الله يومي وامسي ان اشرحه شرحا يخبر عن خبايا نكت
عباراته ويظهر خفايا نكت اعتباراته سالكا في تحرير الفوائد مسلك الوسط
وماسكا في تحرير الفرائد عن الوكس والشطط تاركا تعرض ما في الشروح الا قليلا
خوفا من انه يفضي الى ان يكون طويلا ثم استسعفني بعض الاحبة من الطلاب
الالباء بما خطر في نفسي في مجالس درسي قد هيجني الى الشروع ذلك وان كنت بعيدا من
هنالك لوفور قصوري في بضاعة الفنون وتوزع روعي من نكبات
المنون فقلت الله يحصل اوابد الاماني ويحلل على معاقد المعاني ويعذرني

في سهوي منه الناظر الراسي لان اول الناسي في ذلك اول الناس وسميته مبارق
الازهار في شرح مشارق الانوار اسأل الله تعالى ان يجعله سببا لحسن مآلي
لديه ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه فلما تم الكتاب اليه مالوا وباجماع
آرائهم قالوا لو كان هذا الشرح على طريقة حل الصادر للمتن بلا مهل لكان اجمل فاجبت
ملتمسهم رجاء ان يذكروني في بعض الاوقات بصالح الدعوات قال الشيخ
المؤلف اسكنه الله في جنات جنانه وغمده بجلابيب جنانه الحمد لله تعريف
الثناء على شيء بفعل يشعر بتعظيم المثنى عليه مطلقا واقسامه بحسب الاستقراء ثلثة
مدح وحمد وشكر فالمدح هو الثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلح
الاكثرون هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدا والشكر ثناء ينبئ
عن تعظيم المنعم لكونه منعما وهو يكون باللسان وبالجوارح وبالجنان كذا قاله
بعض العلماء وقال بعضهم الثناء مختص باللسان فلا يكون بعض الشكر ثناء
لكن الحمد في افادة الثناء على الله اولى من المدح لان الحمد مشعر بان الله تعالى مختار
في فعله لا موجب بذاته كما قال الفلاسفة ومن الشكر ايضا لان الشكر مؤذن
بانه تعالى مستحق للتعظيم بسبب انعامه وكذا قوله الحمد لله اولى من قوله احمد الله لان
الجملتين ان استعيرتا للانشاء في مثل هذا المقام كما ذهب اليه بعض الشارحين
ليكون قائله حامدا لا مخبرا عن الحمد اذ لا يقال للمخبر عن ثبوت الضرب لزيد انه
ضاربه فالاستعارة بجملة لا يجري فيها التكذيب عند الاخبار بها اولى الا يرى
ان احدا لو قال احمد الله مخبرا عن حمده اذ اغفل عن معنى اجلال الله يقال كذبت
بخلاف قوله الحمد لله وان استعملتا للاخبار فكذلك لان التعظيم في الاخبار بان الله
محمود بجنس الحمد الشامل على جميع افراده اكثر من التعظيم في اخباره بكونه تعالى
محمودا بحمده وما روي عن النبي عم انا اعطى الله تعالى عبدا نعمة فقال الحمد لله يقول الله
انظروا الى عبدي اعطيته ما لا قدر له واعطاني ما لا اجد له يوذن بانه خبر لان
انشاء جميع الحمد ليس في وسعه بل الاخبار عنه على ان الاخبار بثبوت المحامد لله
عين الحمد له كما يقال لمن قال الله واحد انه موحد ذكر الشيخ الشارح ان اللام
في لله للاختصاص لا للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط برد للخطاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)